

حديث احمد بن سنان في فضيلة طلحة

لجين عبد المنعم عبد السلام

ا.م.د احمد جاسم محمد

كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية

lujainabdelmoneim@gmail.com

Ahmed.j2010.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث :

حديث من مرويات الحافظ احمد بن سنان بن اسد بن حبان في الكتب الستة_ دراسته تحليلية_ تبين من دراسة حياته انه من أئمة الحديث الحفاظ الثقات وكان إمام أهل زمانه، روى عن عبد الرحمن بن مهدي، وزيد بن الحباب، و وهب بن جرير، وحماد بن أسامه، ويزيد بن هارون، قمت بدراسة مروياته البالغة (35) حديث في الكتب الستة، وذلك بتخريجها من مصادرها الأصلية، ثم دراسة رجال الأسناد، ثم الحكم على إسناد الحديث بعد النظر في قول علماء الجرح والتعديل، مبيّنا بعد ذلك ما في الأحاديث من غريب الحديث ومعاني المفردات من كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة، ثم شرح الأحاديث بشكل مجمل من كتب الشروح، ثم ذكر الفوائد المستنبطة من الحديث، وكانت خطة البحث كالآتي :

المبحث الأول: فضيلة طلحة

وفيه : المطلب الأول : التخريج و المطلب الثاني : دراسة رجال الأسناد و المطلب الثالث: الحكم على الحديث و المطلب الرابع: المعنى الإجمالي للحديث.
الكلمات المفتاحية : الاسناد، غريب الحديث ، المجمل المقدمة:

الحمد لله الذي أبدع كل شيء فأحسنه، وأرسل رسوله محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذا الدين فبلغه وبينه، واختار له من الأصحاب والأتباع من نهضوا بنقله وتلقيه، وحفظه وتدوينه، حتى بلغ الخلف كما تلقاه من السلف، غصناً طرياً مدى العصور. الحمد لله الذي شرح صدور أهل الإسلام للسنة فانقادت لاتباعها وارتاحت لسماعها، وأمات نفوس أهل الطغيان بالبدعة، بعد أن تمادت في نزاعها، وتعالق في ابتداعها، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، العالم بانقياد الأئمة وامتناعها، المطلع على ضمائر القلوب في حالتها افتراقها واجتماعها، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي انخفضت بحقه كلمة الباطل بعد ارتفاعها واتصلت بإرساله أنوار الهدى، وظهرت حجبها بعد انقطاعها، مادام السموات والأرض، هذه في سموها وتلك في اتساعها وعلى آله وصحبه الذين كسروا جيوش الردة وفتحوا حصون قلاعها، وهجروا في محبة داعيهم إلى الله الأوطار والأوطان ولم يعاودنها بعد وداعها وحفظوا على اتباعهم أقواله وأفعاله وأحواله حتى أمّنت بهم السنن الشريفة من ضياعها. وكانت خطة البحث كالآتي : المبحث الأول: فضيلة طلحة، المبحث الثاني: التخريج المبحث الثالث:دراسة رجال الإسناد والمبحث الرابع:الحكم على الحديث و المطلب الرابع: المعنى الإجمالي للحديث.
الدراسات السابقة :

لم أجد دراسة سابقة تخص حديث من مرويات الحافظ احمد بن سنان رغم وجود دراسات كثيرة في مجال المرويات ودراساتها التحليلية اغنت المكتبات كثيرا .

المبحث الأول: فضيلة طلحة

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»

المبحث الثاني: تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجة ، وله متابعه فقد تابع عمرو ابن عاصم، احمد بن سنان ، عن إسحاق به أخرجه الترمذي في سننه.

المبحث الثالث: دراسة رجال الاسناد :

1- احمد بن سنان : احمد بن سنان بن حبان القطان الواسطي الحافظ ، ثقة

2- يزيد بن هارون : يزيد بن هارون بن زاذي ، ابو خالد الواسطي ، ثقة

3- اسحاق : هو إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي

الثيميّ، أبو محمّد المدني، أخو بلال بن يحيى بن طلحة، وطلحة بن يحيى بن طلحة . رأى السائب بن يزيد، وعروة بن الزبير.

وروى عن: عمه إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، وثابت بن أسلم البناني، روى عنه: إسماعيل بن أبي أويس، وأمّية بن خالد ، قال الذهبي : "ضعفه" ، قال ابن حجر : "ضعيف من الخامسة [مات سنة أربع وستين ومائة، في خلافة المهدي]"

4- موسى بن طلحة : : موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي الثيميّ ، أبو عيسى، ويقال: أبو محمّد، المدني، نزيل الكوفة، وأمّه خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي، وهي أم إسحاق بن طلحة، وعائشة بنت طلحة، ومريم بنت طلحة، وكان يقال للقعقاع هذا تيار الفرات من سخائه. روى عن: حكيم بن حزام، وحرمان بن أبان، روى عنه: إبراهيم بن مهاجر البلجي، وابن أخيه إسحاق ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، قال الذهبي : "ثقة وقور عابد" قال ابن حجر : "ثقة جليل من الثانية ويقال إنه ولد في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح"

5- معاوية : هو معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، وهو معاوية بن أبي سفيان، وأمّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يجتمع أبوه وأمّه في عبد شمس، وكنيته أبو عبد الرحمن.

أسلم هو وأبوه وأخوه يزيد وأمّه هند في الفتح، وكان معاوية يقول: إنه أسلم عام القضية، وإنه لقي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مسلماً وكنم إسلامه من أبيه وأمّه. وتوفي معاوية النصف من رجب سنة ستين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وقيل: ابن ست وثمانين سنة، وتوفي في النصف من رجب سنة ستين بدمشق، ودفن بها، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. وقيل: ابن ست وثمانين.

المبحث الرابع: الحكم على اسناد الحديث :

من خلال دراسة رجال الاسناد يتبين ان اسناد الحديث ضعيف بسبب إسحاق بن يحيى وهو ضعيف من الخامسة والله تعالى اعلم .

المبحث الخامس: المعنى الاجمالي للحديث :

دل الحديث النبوي الشريف فضيلة طلحة وقال الرسول صلى الله عليه واله وسلم طلحة ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما يستقبل أن النبي، صلى الله عليه واله وسلم، مر عليه طلحة فقال: هذا ممن

قضى نحبه، يعني : أجله فمات على الوفاء يعني: حمزة واصحابه، رضي الله تعالى عنهم، المقتولين بأحد ، والنحب يأتي على وجوه : النذر ، أي: قضى نذره، وَهَذَا كُلُّهُ يَعُودُ إِلَى مَعَانِي الْمَوْتِ وانقضاء. وروي أيضا أنه النبي نظر إليه فقال: من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة، وسماه النبي - صلى الله عليه واله وسلم - ((طلحة خير)) . ، و (طلحة ممن قضى نحبه) أي نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق في مواطن القتال ونصرة الرسول صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وعلى الموت وإن بذلوا نفوسهم دونه فأخبر بأنه ممن وفي بنذره وأصل النحب النذر وكما يقال النحب للنذر يقال للموت أيضا ويمكن إرادته هنا فيقال في توجيهه إنه بذل نفسه في سبيل الله وخاطر بها حتى لم يبق بينه وبين الهلك شيء فهو كمن قتل وذاق الموت في سبيل الله وإن كان حيا يمشي على وجه الأرض يقال قضى نحبه إذا مات بمعنى قضى أجله واستوفى مدته والنحب .

الفوائد المستوحاة من الحديث:

الحديث الذي يذكر "طلحة ممن قضى نَحْبَهُ" يعني أن طلحة بن عبيد الله قضى حاجته أو طلبه من النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) هذا الحديث يحمل العديد من الفوائد والعبر التي يمكن استخلاصها، منها:

- 1- الأمانة والثقة: يظهر الحديث أهمية الأمانة والثقة في الدين الإسلامي، حيث يُظهر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أنه يقضي حاجات الناس بإخلاص وثقة.
- 2- تفضيل العدل: يظهر الحديث تفضيل العدل في التعامل مع الناس، حيث يُظهر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) العدل في قضاء حاجات الناس دون التحيز إلى أحد.
- 3- الاهتمام بشؤون الناس: يعكس الحديث اهتمام النبي (صلى الله عليه وسلم) بشؤون الناس واستجابته لحاجاتهم، مما يعكس رحمته واهتمامه برعاية المصالح الشخصية والاجتماعية.
- 4- التعليم والإرشاد: يمكن أن يكون الحديث مثالا على كيفية توجيه النبي (صلى الله عليه وسلم) للصحابة وتعليمهم قيم الإسلام من خلال أفعاله وأقواله.
- 5- تعزيز التعاون والأخوة: يُشجع الحديث على التعاون والأخوة بين أفراد المجتمع المسلم، حيث يقوي الثقة بين الناس ويعزز العلاقات الاجتماعية الإيجابية.
- 6- القدوة الحسنة: يظهر الحديث النبوي نموذجا حسنا للقيادة والقدوة الحسنة التي ينبغي للمسلمين أن يتبعوها في تعاملهم مع الآخرين.

أهمية الموضوع :

- 1- أمل الباحث في اضافة جديدة الى الحديث التحليلي .
- 2- يعد هذا الموضوع خدمة للسنة النبوية الشريفة واطافة الى المكتبة الاسلامية من منطلق اهتمام الباحث وشغفه العلمي بما يتعلق بحديث النبي (صلى الله عليه واله وسلم) .

الدراسات السابقة :

لم أجد دراسة سابقة تخص مرويات الحافظ احمد بن سنان رغم وجود دراسات كثيرة في مجال المرويات ودراساتها التحليلية اغنت المكتبات كثيرا .

الخاتمة :

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات ، وبكرمه ومَنَّهُ تقبل الطاعات ، وأصلي وأسلمُ على نبي المعجزات المبعوث بالبينات الظاهرات محمد وعلى آله وصحابته الذين أعلى الله شأنهم وأدام ذكرهم في الحياة وبعد الممات .

واهم نتائج البحث هي :

- 1- يبين الحديث فضل طلحة في الاسلام .
- 2- ان النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَبْشُرُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ بِالْخَيْرِ فِي الْآخِرَةِ؛ لِمَا لَهُمْ مِنْ فَضْلِ فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ كَانَ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ بَدَلُوا أَنْفُسَهُمْ لِلدَّفَاعِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَصَدَقُوا فِيمَا عَاهَدُوا اللهُ عَلَيْهِ.
- 3- ان فيه إشارة إلى قول -عَزَّ وَجَلَّ-: {مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ} ، والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وهو حسبنا، ونعم الوكيل.

المصادر والمراجع :

- 1_ سنن ابن ماجه ، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي ، بدون طبعة وتاريخ .
- 2_ أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير؛ علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، أبو الحسن عز الدين ابن الأثير ابن كثير (ت:630)، دار الفكر بيروت، 1409_1989م.
- 3_ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ)، تحقيق : د بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤١٣ هـ) (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م).
- 4_ تقريب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشيد - سوريا ، ط: لأولى، ١٤٠٦ -
- 5_ سنن النسائي ، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ، ط: الأولى، ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م.
- 6_ عمدة القاري شرح صحيح البخاري : بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، دار إحياء التراث العربي- بيروت .
- 7_ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة ، ط: الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- 8_ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤ هـ) ، دار الفكر، بيروت - لبنان ، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .

Sources and references:

- 1_ Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, and Majah is the name of his father Yazid (d. 273 AH), investigation: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, the Arab Book Revival House - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi, without edition and date.
- 2_ The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions: Ibn Al-Atheer; Ali bin Muhammad bin Abd al-Karim bin Abd al-Wahed al-Shaibani al-Jazari, Abu al-Hasan Izz al-Din Ibn al-Atheer Ibn Katheer (T: 630), Dar al-Fikr Beirut, 1409_1989 AD.
- 3_ Refinement of perfection in the names of men, Jamal al-Din Abu al-Hajjaj Yusuf al-Mazi (654-742 AH), investigation: Dr. Bashar Awwad Maarouf, Al-Risala Foundation - Beirut, vol.: Al-Oula, (1400-1413 AH) (1980-1992 AD).
- 4_ Taqreeb al-Tahdheeb, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (d.
- 5_ Sunan al-Nisa'i, The Great Commercial Library in Cairo, ed: the first, 1348 AH - 1930 AD.
- 6_ Umdat Al-Qari Explanation of Sahih Al-Bukhari: Badr Al-Din Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed Al-Ayni (d. 855 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.
- 7_ Al-Kashef in knowing who has a narration in the six books, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. I: Edition: First, 1413 AH - 1992 AD).
- 8_ Marqat al-Mafatih, Explanation of the Mishkat al-Masabih, Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d. 1014 AH), Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, vol.: Al-Oula, 1422 AH - 2002 AD.

Abstract:

The narrations of Al-Hafiz Ahmed bin Sinan bin Asad bin Haban in the six books_ an analytical study_ it became clear from the study of his life that he is one of the imams of hadith, the trustworthy memorizers, and he was the imam of the people of his time. Aaron, I studied his narrations (35) A hadith in the six books, and that is by extracting it from its original sources, then studying the men of attribution, then judging the attribution of the hadith after examining the words of the scholars of al-Jarh and at-Ta'deel, showing after that what is in the hadiths of strange hadiths and the meanings of vocabulary from books of strange hadiths and dictionaries of the language, then explaining the hadiths In general, from the books of explanations, then he mentioned the benefits deduced from the hadith, and the research plan was as follows: The research plan was as follows: The first topic: Fadila Talha: In it: The first requirement: Graduation
The second requirement: studying the chain of transmission, the third requirement: judging the hadith, and the fourth requirement: the overall meaning of the hadith.

key words : Attribution, strange hadith, the total